# القضية الفلسطينية .. إلى أين؟

محمد رجب ابو رجب

لا ابالغ اذا قلت ان مستقبل القضية الفلسطينية يحومة الخطر الشديد، ومستقبل النضال الفلسطيني سيواجه الخطر الاشد. ليس هذا من باب التشاؤم، ولكن مسار الأحداث يوصلنا الى هكذا استنتاج.

كان الفلسطيني ومنذ رفع راية الكفاح المسلح يحمل شعار تحرير فلسطين، كل فلسطين حينها كانت غزة والضفة الغربية مع العرب وكان المقصود بالتحرير اراضي التي قام عليها الكيان الصهيوني دولته عام ١٩٤٨م ثم جاءت نكسة حزيران ١٩٦٧م واحتلت دويلة الكيان الصهيوني قطاع غزة والضفة الغربية وسيناء والجولان وأجزاء من الاردن وتبدل شعار التحرير ليصبح تحرير الضفة والقطاع ولم يعد هناك حديث عن تحرير التراب الوطني الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨م،وبات هم العرب استرداد أرضهم المحتلة وهذا حق لهم وواجب فكانت حرب ١٩٧٣م والتي كان من نتائجها توقيع اتفاقات كامب ديفيد والتي بموجبها تم إعادة سيناء ثم توقيع اتفاقية وادي عربة ومازالت الجولان محتلة ومازالت ارض لبنانية محتله ومازالت الضفة الغربية محتلة وقطاع غزة محتل رغم كل ماقيل ويقال ان اتفاقية أوسلو أعادت غزة والضفة الغربية.

هاهي إسرائيل وبعد انسحابها من غزة تضرب حوله الطوق وتسيطر على المعابر و تقصفه بالمدفعية والطيران كل يوم وتجتاح شماله وجنوبه كلما رأت ذلك ضرورياً بحجة ملاحقة الإرهابيين اما الضفة الغربية فعدد المستوطنات يزداد يوم بعد يوم وجنود الاحتلال تصول وتجول في شوارع نابلس وجنين ورام الله والخليل تعتقل وتقتل وتهدم بيوت دون ان يوقفها احد، وأكثر من ذلك ترفض إسرائيل الانسحاب الكامل من الضفة والقطاع إلى حدود حزيران ١٩٦٧م وترسم الحدود التي تريد وتستمر في بناء جدار الفصل العنصري و تصادر الأراضي وخاصة في القدس.

إذا أردنا ان نتحدث عن أسباب الأزمة الفلسطينية، والاقتتال الفلسطيني-الفلسطيني بين فتح وحماس فان مرده وجذوره تعود إلى الاحتلال الصهيوني لقطاع غزة والضفة الغربية والحصار للقطاع الذي مضى عليه مايزيد عن عام كامل ومنع وصول الأموال والغذاء والدواء للقطاع، الاحتلال الذي تمكن من زرع العملاء في صفوف الشعب الفلسطيني والذين كانوا وراء اغتيال القادة والمناضلين واعتقالهم والذين هم كانوا وراء الفلتان الأمني في قطاع غزة والضفة وراء النهب والسطو على المواطنين وزرع الفتنة بين الفصائل الفلسطينية حتى وصلت الامور الى ماوصلت اليه لايوم، نداء لابد من معرفة هذه الحقيقة اولاً وما يأتي بعد ذلك من خلافات بين فتح وحماس تبقى تفاصيل وفرعيات واذا اردنا ان نتحدث بصراحة اكثر نستطيع القول ان المتغيرات السياسية على الصعيد الدولي، والهجمة التي تتعرض لها امتنا العربية بشكل خاص وجزء منها مايجري في العراق ولبنان والتآمر على سوريا والذي دفع ببعض العرب الى التجاوب والتعاطي مع الاملاءات الامريكية وتقديم التسهيلات لها والاستعداد للاعتراف باسرائيل بعد ان كان محرما عربيا الحديث بهذا الموضوع لاءات الخرطوم( لاصلح-لاتفاوض-لا اعتراف) وقد ذهب هذا الموضوع مهب الريح، وباتت القطرية هي طابع الحديث الغالب لبعض الرؤساء والقيادات العربية ولم يعد الموضوع القومي هم العرب، ولم يعد الحديث عن الصراع العربي الصهيوني كما كنا نسمع ونحن صغار قائم، بل لم يعد الحديث عن القضية الفلسطينية قائماً لانها حجمات وصغرت لتصل إلى الحديث عن غزة وأجزاء من الضفة الغربية،هذه هي الأزمة الحقيقية بالمقابل وأمام هذا الوضع الدولي والعربي برر طرف فلسطيني التنازلات من اجل الحصول على دولة فلسطينية في الضفة والقطاع كما وعدوه وعاش على المراهنات ومازال وهنا تعددت وجهات النظر الفلسطينية، وبرز في الساحة الفلسطينية خطان احدهما تمسك بخيار المقاومة والكفاح المسلح والاخر تمسك بالحوار والحلول السلمية التي جربناها جميعاً ولم توصلنا الى حل بسبب التعنت والرفض الصهيوني.

ماجرى هو صدام بين برنامجين وخطين ونهجين متضادين لكنه لايبرر الاقتتال ولا باي شكل من الاشكال ولايبرر استخدام السلاح ولايبرر القتل المتبادل.

ليس امام الفلسطيني الا الحوار مع اخيه الفلسطيني، ليس امام فتح وحماس الا الاتفاق ليس امام الفصائل الفلسطينية الا الوحدة الوطنية الفلسطينية، وكل الاجراءات التي يعلن عنها اليوم لن تحل مشكلة والعودة الى العقل هي الاساس، غزة والضفة الغربية جزء واحد لايتجزأ ويجب ان لانعمل على قسمتهم وفرقتهم، نحن بحاجة الى كل الفصائل الوطنية والمسلمة بحاجة الى كل مواطن، بحاجة الى ابن فتح وابن حماس لمواصلة النضال، وعدونا الأول والاخير هو الكيان الصهيوني، وندعو كل الاشقاء العرب لمساعدتنا على لملمة الجراح وجمع ووحدة الصف والمضي في طريقنا نحو الهدف الاكبر وهو تحرير فلسطين تحرير القدس وعودة اللاجئين.

# جحيم الصيف

محمد عبدالجليل

تغيرات الطقس والمناخ في كوكب الأرض يزداد تفاقماً يوماً عن يوم وكل عام وفي عقود متقاربة جداً وبدلاً إن يشغلوا الناس والعلماء أنفسهم والسياسيين بدرجة أساسية بدراسة هذه الظواهر المدمرة ومحاولة الوقاية منها وتحاشيها أو مواجهتها بصورة حاسمة تستهلكهم الصراعات الهامشية بينهم كمناطق واديان وطوائف بينما الفيضانات والزلازل والبراكين والعواصف وثقب الأوزون والاحتباس الحراري يهدد الحضارة بالزوال والبشرية والكائنات الأخرى بالانقراض.

الصيف جحيم هذا العام بكل المقاييس ليس في عدن وحدها بل في الحديدة وفي المكلا والمخا وغيرها من المدن الساحلية في اليمن، وسبل مكافحة الحر والرطوبة والتصحر صار امراً ممكناً بفعل إرادة المواطنين وبالإدارات المسؤولة عن هذا البلد وهذه المدن وبالذات المسؤولين عن التخطيط الحضري للمدن الساحلية التي يقتضي منها الأمر اعتماد التوسع الرأسي في بناء المنشات والمساكن وإقامة شوارع واسعة تستوعب عمليات التشجير فيها وإقامة الحدائق البينية وتعميم التشجير( داخل المنشأت العامة والخاصة في كل أنحاء المدن بصورة غر قابلة للنزول حصلت محاولات من هذا القبيل لكنها شكلية ارتبطت بالاحتفالية لآنية ولم تستمر ولم تتوسع ولم تلقى الرعاية الدائمة من الجهات ذات العلاقة والمواطنين على حد سواءً والمسألة تقتضي الإعداد والتخضير لعمليات التشجير بصورة دائمة ومستمرة كل يوم وكل شهر وكل عام والى مالانهاية فهذا وحده كفيل بتغيير الطقس والمناخ في المدن الحارة والرطبه لتكون حياة الناس فيها طبيعية وقادرين على ممارسة نشاطاتهم بصورة سهلة وميسرة لا لايهجروها المقيمون بها وتعود هذه المدن قفره وموحشة وجنهم لايطاق ربما مازاد الطين بله هو تكاثر البشر والاليات التي لاتستوعبها شوارع هذه المدن ألضيقه وربما زيادة أجهزة التكييف التي تضاعف السخونة المنبعثة منها ولكن الأمر الاهم يبقى غياب المساحات الخضراء في هذه المدن الجرداء والمتعرثة منذ زمان بعيد والكهرباء هنا تصبح كل شي ويحرم قطعها في هذه المدن وبالذات في الصيف ولابد ان تكون أسعارها مخفضه في هذه المدن طبعاً.نحن على موعد قريب مع الطاقة النووية وطاقة الشمس والرياح وهذا ليس امراً مستحيلاً لاسيما بعد ان بسط الأمر وزير الطاقة نفسه وأورد المعلومات عن التعاقدات والاتفاقات ورصد الميزانيات لتنفيذ هذا المشروع العظيم والهام وكل مانرجوه هو أن لايخضع هذا المشروع للتسويف والمماطلة وبان تكون الكهرباء مدخل لكل نهوض اقتصادي /اجتماعي وثقافي وسياسي وحماية المواطن من الإهلاك والإنهاك السريع.

وبالقدر ذاته أصبح ممكناً الآن تدفئة المنازل والمنشآت الغاز في المناطق الباردة شتاءً وبهذا نكون قد هيئنا ظروف الإبداع الخلاق لإنساننا اليمني الجديد باني الحضارات وصانع المنجزات ومحققاً للرفاهية والرقي والازدهار ولاشك لحظة ان ازالة اسباب الاحتباس الحراري وتحاشي ثقب الاوزون والكف عن التجارب النووية تحت الاراضي وغيرها من الاسباب التي حولت حياتنا الى جحيم ولايطاق هو كفيل بان نعطي للطبيعة توازنها وانسجامها ونجنب أنفسنا مخاطر الدمار والخراب والانقراض والذي يكون في كثير من الاحيان بسبب جشعنا وانانيتنا واستهتارنا ومغامراتنا الخاسرة او إهمالنا وتقصيرنا في عمل مايمكن عمله لتهذيب الطبيعة وجعلها في خدمتنا وليس العكس فهل نفعل شيء من ذلك قبل فوات الآوان ونتخلص من قدريتاتنا وتواكلنا وكسلنا وجهلنا وللامبالاة في كثير من نواحي حياتنا الراهنة والمستقبلية التي هي رهن عملنا اليوم وغداً.

# التوصيف الوظيفي للصحافيين الأمل المستجد

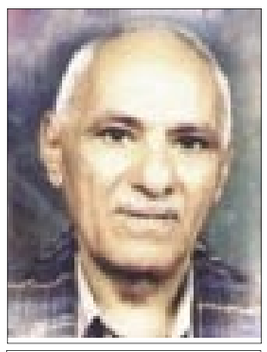

مصطفى شاهر

تفاجئنا الأيام القليلة الماضية من الأسبوع المنصرم تجدد في الحديث عن نفس همنا الأزلي الذي طال انتظارنا له وتسرب اليأس إلى نفوسنا من جراءة وجاء فحوى الحديث في مضمون خبر مفاده ان الاخ الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء أحال مشروع التوصيف الوظيفي للصحافيين والإعلاميين الذي تسلمه في اجتماع مع نقيب الصحفيين اليمنيين وأعضاء مجلس النقابة الى وزارة الخدمة المدنية لمراجعته ومناقشته مع نقابة الصحفيين اليمنيين تمهيداً لاستكمال اجراءات إقراره وكان ذلك بحضور الأخوين الدكتور رشاد العليمي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية وحسن احمد اللوزي وزير الإعلام وإزاء هذه المفاجأة المستجدة لنا نحن معشر الصحفيين والإعلاميين ولكون مضمون هذه المفاجأة جاءت لتحيي الأمل لدينا في إمكانية حصولنا على تحقيق همنا الأزلي ومطلبنا المشروع في التوصيف الوظيفي المتفق ومهنتنا الصحافية والاعلامية بعد معانات واحباطات السنوات الماضية فاننا وحتى يتحقق ذلك من جديد سيظل الامل يراودنا ولو لاخر مرة يمتل تحقيق هذا الامل بادرة خيرة نتمنها لحكومتنا الجديدة الموقرة برئاسة الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزارء وكذا لنقابتنا المبجله نقابة الصحفيين اليمنيين في عهد نقيب الصحفيين الاستاذ نصر طه مصطفى وكافة الزملاء اعضاء مجلس النقابة بالاضافة الى الاخ حسن احمد اللوزي وزير الاعلام القدير وفي نفس الوقت فاننا اذ نثمن تثميناً عالياً هذه البادرة الخيرة لرئيس حكومتنا الجديدة ونقيبا ومجلس نقابتنا الاعزاء، نتطلع الى استكمال الاجراءات من قبل الجهة المعنية في وزارة الخدمة المدنية المحال اليها التوصيف الوظيفي المتعلق بنا معشر الصحفيين والإعلاميين على طريق الاسراع نحو تنفيذه ليرى النور قريباً واننا لفي الانتظار على احر من الجمر.

مرة أخرى، ومن جديد ، وبعد مرات ومرات توالت بين وقت وآخر على امتداد سنوات متعاقبة مرتبطة بالعمر المديد لإعادة تحقيق الوحدة المباركة وقيام الجمهورية اليمنية الموحدة المظفرة هانحن معشر الصحفيين والإعلاميين وقد أعيانا الانتظار وأجهدنا أمل التفاؤل واحباطات المرارة والانكسار في فترات عديدة من السنوات الماضية المنقضية حتى الان وذلك على ذمة وتحت رحمة الانفراج للكادر او التوصيف الوظيفي الخاص بالصحفيين والإعلاميين الذي ظل واستمر كما سيظل وسيستمر الى ماشاء الله المطلب المهني والمعيشي المشروع لنا والذي اقترنت أثارته وتوالت الوعود حوله مع ومن قبل مختلف حكوماتنا الموقرة التي تشكلت وتعاقبت في الحكم طوال السنوات الماضية وصولاً الى التشكيل الحديث لحكومتنا الموقرة برئاسة دولة الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء التي جاء تشكيلها بعد الحكومة الثانية لدولة الاخ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء السابق الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الحالي نعم أقول وعوداً على بدء، مرة أخرى، تلي العشرات من سابقاتها من المرات ، هانحن معشر الصحفيين والإعلاميين

# الطعن في المرأة المؤمنة حرام، ياشيخ!

اديب قاسم

سمعت منذ بضعة أعوام خلت رجلاً يتذثر بعباءة الدين ويرتدي مسوح الإسلام ويدعي انه شيخ! سمعته يردد طيلة اشهر ثلاثة في مواعظه التي يذيعها في كل ليلة عبر منبر واحد من اشهر مساجد مدينة الشيخ عثمان وان كان اقلها شهرة لقرب العهد ببنائه خلافاً لغيرة من المساجد العريقة الشهرة ظل هذا الشخص يردد مقولة اخترعها اختراعاً وقل (اجترحها اجتراحاً) بل ابتدعها.. وكل بدعة ضلالة وكل ضلاله في النار وقد جاء بها بوجي من مقولة شهيرة تتردد في الغرب وامتد اثرها حتى شمل العالم وهي : " وراء كل عظيم امرأة" هذا القول الذي يسري ترديده في عالم مسيحي طالما أهان المرأة واذلها واستعبدها فاذا به يعيد النظر فينصفها في هذا العصر الذي برزت فيه المرأة الأوروبية الى ميادين العمل .. وشغلت ارفع المناصب في الدولة .. بعد ان خاضت غمار التعليم وبلغت فيه شأوا بعيداً حتى جاوزت الرجل لتصل الى القمة .. بل وكانت حافزاً يشد من ازر الرجل العظيم اما وزوجة وشقيقة ومعلمة ومربية فاضلة جليلة القدر، رفيعة الشرف..

نعم هكذا انطلقت مقولة نابليون بونابرت احد القادة العظماء في هذا العصر وقد ترجع المقولة الى الكاتب الفرنسي الشهير " اناتول فرانس" الروائي العظيم واذا بهذه المقولة تجري ترجمتها بأبشع لسان واقما وجه واقدر لفظ على لسان (هذا الشيخ الدعي) وليطلقها من أشرف البيوت: بيت الله! .. فيقول : " وراء كل مصيبة امرأة" !! قبح الله قائلها! وما كان الإسلام الا قد اعز المرأة وكرمها وأحاطها بكل احترام (فالجنة تحت أقدام الأمهات).. والمرأة هي احد الوالدين اللذين قضى الله بعد عبادته بالإحسان إليها" واما يبلغن عندك الكبر او احدهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما، وقل لهما قولاً كريما، وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً" – صدق من خلق المرأة واجتباها بهذه الرحمة وخصها بالعطف أكثر من الرجل وقد أوصى بها النبي ولدها: "امك ..ثم امك..ثم امك".. والمرأة هي المؤمنة التي نعتها القرآن (بالراكعات الساجدات القانتات العاكفات .. الخ)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بها خيراً فيقول:" رفقاً بالقوارير" وعن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته للصحابة رضوان الله عليهم:" خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء".. وكان جبريل عليه السلام قد سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) ان يقُرأ خديجة(رضى الله عنها) السلام! .. ملك من ملائكة الرحمن يقرؤها السلام!.. اذ يقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

"خذلوني وأعانتني كذبوني وصدقتني .. الخ) ثم .. أتكون المرأة(في هذا التعميم القبيح على لسان الشيخ الدعي)بعد ذلك: مصيبة؟! اما تكون سيدتنا خديجة أحق هذا القول:" وراء كل عظيم امرأة" ؟ وإذن لقد اتى المسيحيون براً وفكراً ونطق به الشيخ كفراً ونكراً ليس في الأديان كلها كتاب اقر بحقوق المرأة ومنحها حق التصويت (البيعة) إلا القرآن حتى قال فيه الأديب والمفكر الإسلامي العملاق عباس محمود العقاد:

### ((القرآن دستور المرأة الخالد))

ونجد اشباه الشيوخ هذا يقذفها ومن داخل بيت الله بأقذع النعوت!! ولازال يتردد على ذكر المرأة الى يومنا هذا يمثل هذا القبح حتى اذا وقف على الحديث الشريف الدائر حول امرأة (بغي) سقت كلبا عطشاً وهو بأن أدلت الى البئر خفها ومتحت به ماءً فسقت الكلب، فغفر الله لها خطيئتها وادخلها الجنة. عمد(الشيخ) دعي الدين الى اغفال هذه الواقعة الدينية بمجانبة هذا الحديث الصحيح الذي ورد في الصحيحين (بخاري ومسلم) لفرط تحامله على المرأة ويعرج بدلاً عن ذلك الى حديث واه ضعيف من انه كان رجلاً الذي سقى الكلب العطش.. ولا يعلم هذا (الشيَخ) بالبديهة ان بلاغة النص (هنا في هذا الحديث) كون المرأة" بغياً" فكان اهون على الله ان يغفر لرجل " عادي في الناس من ان يغفر لبغي وقد اتت واحدة من اكبر الكبائر وفي هذا تقع بلاغة الحديث بوقوع تلك المغفرة لكن الشيخ غير فقية الثقافة له ولافهم بجوهر الدين الاسلامي ولا ذرة من وعي اجتماعي!.. فما كان حتى ليدري حتى ان هذا الحديث يأتي ردفاً لحديث آخر عن ان امرأة حبست قطة فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها لتأكل من خشاش الأرض، فدخلت بها النار .. غير ان الحديث الأخير مما يعجب (الشيخ) ان تزف امرأة الى النار فما فتأ يردده .. ويعجنه ويصنع منه هذا رجل في قلبه مرض.

والمحيطون بمسجده يلتقطون في كل ليلة من شفتيه اقذع الالفاظ بالشتم واللعن والدعاء الخبيث الذي تنفر منه الشياطين والدواب! فما بالك بالانسان المؤمن الذي يتحرى ملافظ الادب؟.. اما عن هذا الشيخ دعي الدين فقد قال رسول رب العالمين " منكم منفرين" حتى اخذ يسب من يكتب عنه في الصحف لقول الحق.. هذا هو يسب المرأة فيتساءل الناس: اما يحترم امه؟ او اخته.. حتى يصل الى نساء المؤمنين من المؤمنات فيتهجم عليهم في بيوتهن بالصوت الجهر الذي يزحم الفضاء ويخترق الجدران فيقتحم مضاجع المرضى والعجزة والاطفال النوم ويضبح به طالب الدرس والمرأة المكدودة من عملها طول النهار أكانت تعمل في المؤسسة او في البيت ثم اذا به يزيدها من بركاته فيشتمها (كمن اد ينعثها بانها وراء كل مصيبة!!

ويقول (الشيخ دعي الدين) إن الامة احد:" انهم لايريدوننا ان نوصل كلمات الله الى البيوت (أي ان تتحول البيوت الى مساجد فلا يذهب الناس الى المسجد ويريدون ان يطفؤوا نور الله بأفواههم .. والله متم نوره ولو كره الكافرون)

اهذه هي الكلمات التي يريد الشيخ البائس ان يبعث بها الى البيوت : وراء كل مصيبة امرأة؟

اهذه هي الكلمات التي يريد الشيخ المغلس ان يبعث بها الى المؤمنين المحيطين بمسجده ممن يتوجهون نحوه بالنصح ان اخفض صوتك فإن انكر الاصوات لصوت الحمير ! فيبعث إليهم برسالة المسجد:

(يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) هكذا يصفهم بالكفر ؟ ويسمعهم السب واللعن وسفاسف الامور!! ومن بيت اذن الله ان يذكر فيه اسمه وسبحانه من قائل:

### وقولوا للناس حسنا-البقرة-

فلئن كان الله جل جلاله قد اهاب بنبي من انبيائه من ان يأخذ الناس غصباً الى الدين فقال عز من قائل:" ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً، افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ وماكان لنفس ان تؤمن الا باذن الله" يونس:٩٩

فما بالك بهذا الشيخ المغرور الشقي الذي يأبى الا ان يقتحم البيوت ليثقب لك أذنك وكانما يحارب طواحين الهواء: يخطب ويعظ ويجهر بالصوت في الصلاة وغيرها عبر مكبرات الصوت هل يريد بها ان يقتحم المعاقل ليصل الى اليهود والنصارى وكمن يؤذن في مالطا .. ام انه في وسط شعب مسلم ويدعوه الى الاسلام؟!! فما كان الا يريد لفت الانظار حول عظمته العنترية أو( العنطرزيه) وهو يقتحم جميع الساحات ويفتح بغزواته جميع المساجد فلا خطيب ولا امام غيره ودون ان يدري بما يتفوه به من ترهات لاهي من الاخلاق ولامن الدين وليس فيها من العلم شيء وهانحن هنا نزف اليك ياهذا (المتشيخ) وغيرك من المتشيخين الذين يؤذون الله ورسوله والمؤمنين والمؤمنات من داخل بيوت اصبح (للأسف) باطنها الرحمة وظاهرها العذاب.. وعلى ذمة وزارة الاوقاف وقافلتها في عدن (أو مكتبها العقاري) .. قصيدة الشاعر اليمني الكبير " محمد الشرفي" وكنت قد عرضت عليه مشكلتنا معك وغيرك، في جلسة أدب .. فنهض الى مكتبته واقبل علي بقصيدة كأنها سبيكة من الذهب.

# السجائر المهربة خطر يهدد أطفالنا

إذا كانت عملية التهريب بشكل عام تعد جريمة يُعاقب عليها القانون ويحتم الواجب الديني والوطني على كل مواطن العمل على محاربته، فإنّ ما نلاحظه هذه الأيام من غزو أصناف مختلفة من السجائر المهربة لأسواقنا تدعونا للتساؤل عن من يقفّ وراءها ويروج لها ودور الجهات المختصة في ضبطهم ومحاسبتهم لاسيما وأن السجائر المهربة لا تخضع للرسوم الجمركية والضريبية فحسب بل إنّما وبأسعارها المتدنية باتت تشكل خطراً على أطفالنا وتشجيعهم على تعاطيها وهذا يعد بحد ذاته جريمة.

فهل تتنبه الجهات ذات العَلاقة لهذا الخطر وتعمل على اتخاذ إجراءاتها وسحب تلك الأصناف من الأسواق.

رمزي الحزمي

# حق الرد

وقفت متردداً في الكتابة والرد على المقالات التي نشرتها صحيفة ١٤ أكتوبر في الأسبوع الماضي وكان سبب ترددي في ذلك اعتبارين اثنين:الاعتبار الأول ان أثارة مثل هذه المسائل الشرعية من قبل غير المختصين نوع من الفوضى والشغب والتدخل فيما لايعني وارى ان المشاركة فيها يزيدها فوضى مع اني لست معترضاً اذا كان من يتكلم في هذه المسائل من اهل الاختصاص والعلم الاعتبار الثاني ان الإخوة في صحيفة ١٤ اكتوبر يريدون جرنا إلى مهاترات شخصية بعيدة عن الموضوعية ومن قرأ مقالاتهم وردودهم يجد ذلك جلياً واضحاً وهم بذلك يريدون ان يصوروا للقارئ الكريم اننا نتعرض لأشخاص بعينهم وهو مالم يحدث وليس ذلك من منهج الإسلام الذي لم يصرح ألبته بمن يرتكب السوء. ولكن من باب بيان الحق وكشف المغالطات وإزالة اللبس أقف مع المقالات السابقة في عدة نقاط:

اولاً: ان النقد الذي ذكرته في خطبة الجمعة على المقال المنشور في صحيفة ١٤ اكتوبر والذي كان بعنوان فتوى جديدة للرضاعة للكاتب حسن اسد وقد صرح الكاتب بالتشكيك في السنة النبوية وطعن في اصل من اصول الاسلام الذي تعد الله بحفظة لان السنة قرينة القرآن بنص الحديث الذي في البخاري قال صلى الله عليه وسلم( الا واني أوتيت القرآن ومثله معه) لكن الكاتب قال ان الحديث كتب بعد ثلاثة قرون من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو بذلك يريد ان يتوصل انه لا حديث يصح ولا خبر ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو يؤكد جهلة بان السنة النبوية قد كتبت متفرقة بين الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ففي الحديث الذي رواه الإمام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لعبد الله بن عمرو اكتب والذي نفسي بيده ماخرج الا الحق وإما الحديث الذي استدل به الكاتب وهو حديث ابي سعيد الخدري لاتكتبوا عني شيئا ومن كتب عن غير القران فليمحه).فهذا الحديث كان قبل حديث عبدالله بن عمرو ولكن قد يتساءل الكاتب وغيره كيف منع النبي صلى الله عليه وسلم ثم رخص وقد أوضح العلماء هذا التعارض بقولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امن عدم اختلاط الحديث بالقرآن رخص لهم بالكتابة وأجدني مضطراً لبيان ان تدوين الحديث رسمياً كان في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه المتوفى سنة ١٠١هـ وهي منقبة سطرها التاريخ لعمر بن عبدالعزيز(لو قرأنا التاريخ) فمن أين جاء الكاتب بالثلاثة القرون، فأي مصيبة أعظم بجهل الكاتب ببديهيات التاريخ ان يفرح القائمون على هذه الصحيفة بهذه المقالات المتهافتة التي يلوحون بها في الصحف الرسمية تحت شعار حرية الرأي، فعن أي رأي يتحدثون عن رأي أساسه الجهل بتاريخ الأمة والطعن في ثوابت الدين التي ليس لأحد غير أهل الاختصاص التحدث عنها وقد قيل قديماً(من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب)

ثانياً: يريد القائمون على الصحيفة اقحامي باني اؤيد القول بفتوى الرضاعة للكبير وانا لم اؤيد الفتوى ومن المخزي ان صاحب المقال(اسد) يريد ان يخدع الناس بان هذه فتوى اهل السنة مقابل فتوى زواج المتعة عند الشيعة واريد ان اضيف الى علمكم بان القول بعدم جواز رضاعة الكبير هو قول الائمة الاربعة اتفاقا وعامة الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وانا مقتنع بهذا القول وهو المنع والحرمة ولكننا نرى ان هناك من يريد ان يؤجج معركة على البان الموظفات.

ثالثاً: لقد اكثرتم في مقالاتكم عن حرية الرأي وان ماتقومون به من العبث في الكلام عن ثوابت الدين ويقينيات الاسلام من حرية الرأي وان من يخالفكم في الرأي في هذه القضايا يعد ظلامية وتكفير وانغلاق وغير ذلك من التهم والارهاب الفكري الذي تمارسونه على من يخالفكم فاين دعوى حرية الرأي وهاهي صدوركم قد ضاقت بنقدنا على مقال حسن اسد وقمتم بالتشهير والرمي لنا اننا نكفر بدون أي وجه للحق واريد ان ابصركم واوسع مداركم ان الرأي في المساجد ليس محرماً باطلاق وماظنكم تجهلون كيف قامت المدارس الفقهية والرد على الانحرافات العقائدية من قبل جهابذة الاسلام والذائدين عن حياضه ولم يكن ذلك الا في المساجد كما احب ان اضيف ايضاً ان الرأي في الشرع على قسمين: الاول رأي محمود وهو ما قام على الدليل الصحيح والحجة .البرهان. الثاني رأي مذموم وهو ما افتقر الى الحجة والدليل وخبط صاحبه خبط العشواء.

رابعاً: زعم رئيس الصحيفة اني قد كفرته وانا لا اتصور كيف يحشر نفسه في ذلك وانا لم اتعرض له ولا لمقال له ولكن كان الحديث جلياً واضحاً عن من يطعن في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتدوينه، وانا اصلاً لم اكفر حتى صاحب المقال فما دخل رئيس التحرير في ذلك سبحانك هذا بهتان عظيم.

واخيراً كان الاولى للقائمين على الصحيفة بدلاً من ذلك التخبط وخلط الاوراق كان عليهم ان يأتوا البيوت من ابوابها ويهاتفوا اهل الاختصاص(وزارة الشؤون الاجتماعية) ليسألوا عن رئيس جمعية الاحسان الخيرية بدلاً من النيل والخلط المعتمد بتسمية الشيخ الفاضل محمد المؤيد فك الله اسره رئيساً لها وهو ليس كذلك.

حكيم محمد الحسني

امام وخطيب مسجد علي بن ابي طالب-خورمكسر

أخي المواطن :

# أحذروا موسم الرياح والأعاصير البحرية .. ففي السباحة خطر دا هم

الأمن البحري